

ثلاث عبادات في آخر رمضان (خطبة 7341/9/62) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها الناس بتقوى الله عز وجل والتفكر في سرعة مرور في الليالي والايام والاعتبار بانتقاصها بمرورها من اعمالنا. كما تنطوي عليه من صحائف - 00:00:00

اعمالنا ايها المسلمون كنا قبل ايام نستبشر بقدوم رمضان وها نحن اليوم نرى قرب رحيله وازوف تحويله. وهو ذاهب عنا بلا ريب. ذاهب ذاهب عنا ابلا ريب بافعالنا واقوالنا ذاهب عنا بافعالنا واقوالنا. فيا ليت شعري - 00:00:34
ماذا اودعناه؟ وبماذا سنودعه؟ اترى هذا الشهر يرحل عنا شاهدا لنا علينا اترى هذا الشهر يرحل عنا حامدا ما صنعناه ام ذاما لما وفرطنا فيه. الا فليهنأ من كان شهره شاهدا له عند الله بالخير. شافعا له - 00:01:04
الجنة والعق من النار. والخيبة والخسران لمن كان شهره شاهدا عليه بسوء صنيعه الى ربه تفريطه وتضييعه. الا ودعوا شهركم رحمكم الله بخير ختام. فان الاعمال بالخواتيم. فمن كان محسنا في اول شهره فما احسن التمام. ومن كان مسينا فما - 00:01:34
اجمل التوبة واستدراك ما بقي من ليال وايام. ايها المسلمون لقد شرع الله عز وجل لنا في ختام شهرنا عبادات جليلة. يزداد بها ايماننا وتكمل بها عبادتنا. وتتم بها علينا - 00:02:04

نعمة ربنا واول هذه العبادات زكاة الفطر التي فرضها نبينا صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام من تمر او غيره من قوت البلد الذي يعيش فيه الانسان. فرضها على الذكر والانثى - 00:02:24
والصغير والكبير والحر والعبد من المسلمين. وامر بها صلى الله عليه وسلم ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وفي السنن بسند - 00:02:44
لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة. وان - 00:03:04
ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. فاخرجوها رحمكم الله. طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرضها عليكم جميعا صغاركم وكباركم. اما الحمل فان الاخراج عنهم - 00:03:24
مستحب لا واجب. ما لم يولد قبل غروب شمس ليلة العيد. فان ولد قبل الغروب وجبت في حقه الصدقة اعني صدقة الفطر والا لم تجب. ومقدار ما يخرج من الانسان في هذه الصدقة او الزكاة صاع من - 00:03:44
كما تقدم واكثر اهل العلم والذي عليه الفتوى في البلاد من جهة اللجنة الدائمة وغيرها ان داره بالكيلوجرامات تقريبا ثلاث كيلوات. ثلاث كيلو جرامات. فلتطب نفوسكم بهذا من يعطى من الزكاة فقد نص اهل العلم رحمهم الله على انها تعطى الفقراء خاصة والاقارب المحتاجون - 00:04:04

منهم اولى من غيرهم. كما تعطى اولئك المدينين الذين لا يستطيعون اخراج الزكاة انفسهم اما وقتها فقد سمعتم قول ابن عمر قول ابن عمر قول ابن عمر رضي الله عنهما الذي - 00:04:34
انتبهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بان تخرج قبل الصلاة. وهذا اشارة منه الى افضل اوقاتها وقد صح عنه اعني عن ابن عمر رضي

الله عنهما انها تخرج ايضا كما في البخاري قبل العيد ليلة او - [00:04:54](#)

ليلتين فاذا دخلت ليلة التاسع والعشرين وغربت شمس اليوم الثامن والعشرين فانه يجوز للانسان بان يخرجها. اما افضل اوقاتها فهو

ما بعد صلاة الفجر الى صلاة العيد. اما من اخرها الى ما بعد - [00:05:14](#)

لغير عذر فليست من زكاة الفطر في شيء. بل هي صدقة من الصدقات كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وعليه ان يتوب من

معصيته هذه. ايها المؤمنون وافضل ما والافضل في اخراج صدقة الفطر - [00:05:34](#)

من حيث المكان ان يخرجها الانسان في الوقت الذي ادركه العيد فيه. فان صدقة الفطر كما هو ظاهر من متعلقة بالبدن لا بالمال. ولهذا

وجب على الصغير والكبير والحر والعبد. فمن اخرج - [00:05:54](#)

فمن ادركه العيد في بلد فليخرجها في البلد الذي ادركه العيد فيه. ولو وكل غيره في مكان اكثر حاجة جاز له ذلك. جاز له ذلك. ولا

بأس ايضا اذا كان الإنسان مسافرا او يخشى من انشغاله ان يوكل - [00:06:14](#)

غيره باخراجها. ايها الاحبة واما العبادة الثانية التي شرعت لنا في ختام شهرنا. فهي العبادة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه في

خواتيم ايات الصوم وهي قوله عز وجل يريد الله بكم اليسر - [00:06:34](#)

ولا يريد بكم العسر. ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم ولعل لعلكم تشكرون. فكبروا الله تعالى ايها الاحبة منذ ان

يبلغكم وقت دخول العيد. كبروه شكرا لله عز وجل على نعمة اتمام الشهر. كبروا على نعمة الهداية لهذا الدين. والذي ما كنا لنهتدي لو -

[00:06:54](#)

الى ان هدانا الله له. كبروه في مساجدكم وفي بيوتكم واسواقكم. ليقل احدكم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله

الحمد. يجهر بذلك الرجال وتخفيه النساء - [00:07:24](#)

اما ثالث هذه العبادات فهي صلاة العيد التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بها الرجال والنساء بل امر بها حتى العواتق وذوات الخدور

اللاتي ليس لهن عادة في الخروج. بل الحيض - [00:07:44](#)

اللاتي ليس عليهن صلاة اصلا امرن ان يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى. وفي الصحيحين من حديث ام عطية رضي

الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في - [00:08:04](#)

والاضحى العواتق والحيض وذوات الخدور. فاما الحيض فيعتزلن الصلاة وفي لفظ يعتزلن ان المصلى ويشهدن الخير ودعوة

المسلمين. فقلنا يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب. فقال قال لتلبسها اختها من جلبابها. فاين اولئك الرجال الذين يتقاصرون عن

شهود صلاة العيد - [00:08:24](#)

كيف وقد قال بعض اهل العلم ايضا بان صلاة العيد فرض على الاعيان. ايها المسلمون ما ابهى ذلك كالمنظر حينما يخرج المسلمون

معظمين هذه الشعيرة. يخرجون الى صلاة العيد رجالا ونساء - [00:08:54](#)

صغارا وكبارا يتعبدون لله عز وجل بهذا الخروج. ويمثلون امر النبي صلى الله عليه وسلم. ويبتغي الخير ودعوة المسلمين. الا ما

اجمل منظر الرجال وهم خارجون متطيبين. لابسين احسن ثياب - [00:09:14](#)

بهم وما اجمل خروج النساء وهن ملتزمات بحشمتهن مبتعدات عن التبرج والسفور وكل ما يلفت الانظار. ايها المسلمون ولقد كان من

هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم. الا يغدوا يوم الفطر الا يغدوا يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا. يأكلهن وترا. ثلاثا -

[00:09:34](#)

او خمسا او اكثر من ذلك كما حدث بهذا انس رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقد قال الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا - [00:10:04](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيها من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر والله العظيم لي ولكم

ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:24](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه - [00:10:44](#)

واخوانه اما بعد فيا عباد الله هذا شهر رمضان ازف على الرحيل وفي بقية ولياليه للنادمين مستعتب. وللتائبين مسترجع. عسى توبة عسى توبة اقلاع ترفو من الصيام كلما تخرق. عسى منقطع عن ركب المقبولين يلحق. عسى - [00:11:04](#)

اسير الخطايا. عسى اسير الخطايا يطلق. عسى من استوجب النار يعتق. فاللهم اجعلنا يا رب من عبادك الموفقين. واجعلنا يا ربنا من عبادك المعتقين. ايها الاحبة هذا العيد يمر كما مرت اعياد اخرى على اخوان لنا في بعض البلاد في احوال لا - [00:11:34](#)
الا على الله عز وجل. وان شأن المسلم ان يعيش العبودية لله عز وجل في جميع احواله. لا فيه وقت عن عيش العبودية. فكما نعيش عبودية الفرع في العيد. فثمة انواع اخرى من العبودية - [00:12:04](#)

ينبغي الا تغيب عنا في غمرة عيشنا للعيد. فنفرح في عيدنا للسبب الذي تقدم ذكره باكمال العدة وبالهداية للدين ولغير ذلك من المعاني. وفي الوقت ذاته لا يفارقنا العيش مع حال اخواننا - [00:12:24](#)

الذين يمر عليهم العيد وهم فيما علمتم من احوال حروب وخوف وتشريد وجوع لا تشكى الا على الله. امر اخر ايها المؤمنون يمر العيد وتتجدد في كل سنة الرسائل والابحار والقصص المؤلمة عن علاقات اجتماعية قد تصرمت بين والد وولد - [00:12:44](#)
او اخ واخيه او ابن عم وخال مع قريبه. ينجح الشيطان في صرم حبالها وقطع وصالها. واذا تأملت وفتشت وجدت ان الاسباب غالبا ان لم تكن كلها تجدها ليست في شيء من امر الدين. بل كلها قطيعة على امور دنيوية. او اشياء يمكن تجاوزها - [00:13:14](#)
وغض الطرف عنها. اتحدث عن هذا ايها الاخوة. والله اني في كل سنة اتقطع الما على الرسائل التي جدد من هذا النوع بين الاقارب من الدرجة الاولى. ويا ليت شعري اذا لم يجتمع المتقاطعون - [00:13:44](#)

متهاجرون في رمضان وفي العيد بالذات فمتى يجتمعون؟ ايسرهم ان يحرموا من هذا الفضل الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس - [00:14:04](#)
فيفغر لمن لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بين وبين اخيه شحنة فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. الدنيا كلها كلها ايها المتخاصمون والمتشاحنون. لا تساوي عند الله عز وجل - [00:14:24](#)

جناح بعوضة. فبالله ما نصيبكم من هذا الجناح؟ وهل يستحق هذا النصيب الذي فرق بينكم ان تتقاطعوا وان تفرحوا عدوكم اللعين بخصومتكم وقطيعتكم الم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم والحديث في الصحيحين لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - [00:14:54](#)

فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. فرحم الله من كان سببا في شيوع الرحمة واغاية الشيطان. ان منطق بعض الناس يقول بمنطق الجاهلية وما هو منطق الجاهلية؟ انا ان عفوت عن اخطأ علي فهذا ينقص من قدري. اما منطق الاسلام - [00:15:24](#)

ومنطق اهل الايمان ومنطق الراجين ما عند الله عز وجل فهو المنطق الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. منطقهم هو منطق ابي بكر رضي الله عنه. حينما نزل قول الله عز وجل - [00:15:54](#)
وليغفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال مباشرة بلى والله اني احب ان يغفر الله لي الا فليذكر المتخاصمون عز يوسف في مقام العفو وذل اخوته في مقام الخطأ - [00:16:14](#)
وكيف ابقى الله عز وجل ذكر يوسف اماما يقتدي به كل مؤمن وكيف ابقى الله موقف النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يصفح عن طرده وشردوه وكانوا سببا في مفارقة احب البلاد - [00:16:34](#)

الله عز وجل واحب البلاد اليه فمن تحبون ان تكون قدوتكم؟ ايها الاحبة ويمر العيد والشق تزداد من توسع كثير من النساء في الملابس التي لا تليق بالمرأة المسلمة المحتشمة. حتى صار - [00:16:54](#)
امر وللأسف الشديد خارجا عن حد الذوق والحياء. الذي ينبغي ان تكون عليه المرأة المسلمة. بل قالت لي احدي لقد اصبحت النساء

اللاتي يلبسن والساتر كالغريبات في هذه التجمعات والاجتماعات - [00:17:14](#)

واعرف عددا ليس بالقليل. واخرهن اخت راسلتي ليلة البارحة. اقول اعرف عدد ليس بالقليل صار هذا التوسع في الالبسة الخارج عن

حد الذوق والحياء صار سببا في هجر عدد من النساء - [00:17:34](#)

اجتماعات عوائلهن واسرهن. لانهن لا طاقة لهن برؤية قلة الحياء هذه. ولا قدرة لهن على الانكار والخطاب يوجه لمن؟ للرجال الذين

جعلهم الله عز وجل قوامين على النساء. فاتقوا الله يا معاشر - [00:17:54](#)

الرجال وكونوا قوامين حقا بما فضلكم الله. فان فان النساء اللاتي يجتمعن في الاعراس والمناسبات هن بناتكم واخواتكم وزوجاتكم.

اللهم ارزقنا العبودية. اللهم ارزقنا القيام بالعبودية لك في كل باحوالنا. اللهم ارزقنا القيام بعبوديتك في كل احوالنا. اللهم انا نسألك يا

حي يا قيوم ونحن ننتظر فريضة - [00:18:14](#)

من فرائضك نسألك في هذه الساعة المباركة كما مننت علينا ببلوغ هذه اللحظات ان تكرمنا ببلوغ رمضان كله يا رب العالمين. وان

تجعلنا ممن وفق لصيامه وقيامه قيام ايماننا واحتسابا - [00:18:44](#)